تفسير السمرقندي

@ 444 @ $ سورة التحريم مدنية وهي اثنتا عشرة آية $ $ سورة التحريم 1 - 2 $.

قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! وذلك أن النبي صلى ا عليه وسلم خلا في يوم لعائشة رضي ا عنها مع جاريته مارية القبطية فوقفت حفصة على ذلك فقال لها رسول ا صلى ا عليه وسلم (لا تعلمي عائشة) وحرم مارية على نفسه فأخبرت حفصة عائشة بذلك فأطلع ا تعالى نبيه على ذلك فطلق النبي صلى ا عليه وسلم حفصة فأمر ا تعالى رسوله بكفارة اليمين لتحريم مارية على نفسه وأمره بأن يراجع حفصة فقال له جبريل راجع حفصة فإنها صوامة قوامة ونزلت هذه الآية ! 2 2 ! يعني مارية ! 2 2 ! يعني تطلب رضا زوجتك عائشة .

2 ! 2 ! فيما حرمها على نفسه .

ويقال غفور لذنب حفصة .

2 ! 2 ! حيث لم يعاقبها .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني بين ا لكم كفارة أيمانكم .

ويقال أوجب ا عليكم كفارة أيمانكم .

وفي الآية وجه آخر روى هشام بن عروة عن أبية عن عائشة رضي ا عنها قالت كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يحب الحلواء والعسل وكان إذا صلى العصر دار على نسائه فيدنوا منهن .

فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس فسألت عائشة عن ذلك فقيل لها أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول ا صلى ا عليه وسلم منه .

فقالت أما وا لنحتالن له .

فذكرت ذلك لسودة وقلت إذا دخل عليك فإنه سيدنوا منك فقولي له أكلت مغافير فإنه سيقول لك لا .

فقولي له ما هذه الريح وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم يشتد عليه إذا وجد منه الريح فإنه سيقول لك حفصة سقتني شربة عسل فقولي له جرشت نحله العرفط يعني أن تلك النحلة أكلت العرفط وهو نبات له رائحة منكرة .

وسأقول له ذلك وقولي له أنت يا صفية .

فلما دخل على سودة قالت سودة لقد كدت أن أناديه وإنه لعلى الباب فرقا منك فلما دنا مني قلت أكلت المغافير قال لا قالت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل .

قلت جرشت نحلة العرفط .

فلما دخل على صفية قالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت يا رسول ا ألا أسقيك منه

قال لا حاجة لي به